الرؤية تحاور «التنين» و«الشمس المشرقة» حول الحرب الأوكرانية

أجرى المواجهة - خالد الشامي:

صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي طالب روسيا بالتوقف الفوري عن استخدام القوة ضد أوكرانيا، بإجمالي أصوات بلغ 141 من أصل 193. وفيما امتنعت الصين عن التصويت، أيدت طوكيو القرار.

وأجرت «الرؤية» مواجهة بين الصين واليابان، للتعرف على الأسباب التي دفعت البلدين لاتخاذ موقفهما من الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، ورؤية كل طرف للأزمة والسيناريوهات المتوقعة، خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي، وذلك بين أستاذ العلاقات الدولية في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي الصينية، دينغ لونغ، الذي أكد أن بلاده تدعو إلى حل الأزمة الأوكرانية بطرق سلمية عن طريق المفاوضات، رغم تأييد موقف روسيا في عدم انضمام أوكرانيا لـ«الناتو»، وبين كبير الباحثين في منتدى اليابان للدراسات الاستراتيجية بمعهد «هدسون»، الدكتور ساتورو ناغاو، الذي أبدى تخوفاً من أن فوز روسيا في الحرب يعني السماح للصين بمهاجمة طوكيو وكذلك تايوان.

أستاذ العلاقات الدولية دينغ لونغ:

حرب عالمية ثالثة غير واردة.. وروسيا أُجبرت على ردع مطامع الغرب

قال أستاذ العلاقات الدولية في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي، الدكتور دينغ لونغ، إن الصين تدعو إلى حل الأزمة الأوكرانية عن طريق المفاوضات، دون استخدام القوة في النزاعات، وهو ما يجعل موقفها مختلفاً مع روسيا في هذا الصدد، لكنها تؤيدها ضد توسع «الناتو».

وأكد لونغ في حوار لـ«الرؤية»، أن العلاقة بين بكين وموسكو لم ترتقِ إلى التحالف العسكري، لكن التقارب بين البلدين أثار قلق واشنطن، مشيراً إلى أن الحرب الدائرة بين أوكرانيا وروسيا، لن تتحول إلى «حرب عالمية ثالثة»، ولن تقدم موسكو على استخدام الأسلحة النووية، لكن استبعادها من نظام «سويفت» يمثل «قنبلة نووية مالية»، والعقوبات المفروضة عليها ستؤدي إلى تكاليف باهظة على موسكو والغرب.

كيف ترى الأزمة الأوكرانية في ظل التصعيد الحالي ودعوة بكين للمفاوضات المباشرة؟

أعتقد أن أصل المشكلة وحقيقة الأزمة الأوكرانية هي المواجهة بين روسيا من جهة والولايات المتحدة وحلف الناتو من جهة أخرى، وعلى مدى السنوات الماضية، أدت توسعات حلف شمال الأطلسي «الناتو» لتآكل الفضاء الأمني الروسي، وإذا ما انضمت أوكرانيا إلى «الناتو»، فسينجح الغرب في تضييق الخناق على موسكو، ما يشكل تهديداً أمنياً مباشراً لروسيا، لذلك اضطرت روسيا إلى اتخاذ خطوة حاسمة لردع مطامع أمريكا والغرب، وذلك من خلال العمليات العسكرية ضد أوكرانيا.

لكن أوكرانيا لها حق الدفاع عن نفسها، في ظل الحديث عن الحرب العالمية الثالثة!

أوكرانيا ما هي إلا «كبش فداء» المواجهة بين الولايات المتحدة وروسيا، لأنها اختارت الاصطفاف مع المعسكر الغربي، ما أدى إلى وقوعها في الكارثة «الجيوسياسية»، والحرب الأوكرانية لن تتحول إلى «الحرب العالمية الثالثة»؛ لأن دول الناتو لم تدخل خط المواجهة مع روسيا، وإنما تقدم مساعدات عسكرية ولوجستية استخباراتية فقط.

الصين دعت للتهدئة.. هل هذا يكفي، أم أن هناك ضرورة لدعم روسيا؟

الصين تدعو إلى حل الأزمة الأوكرانية بطرق سلمية وعن طريق المفاوضات، وبذلت جهوداً حثيثة في هذه الصدد، حيث أجرت اتصالات مكثفة منذ اندلاع الحرب لإقناع الأطراف المعنية للعودة إلى مسار التسوية السلمية، ولا تعني المبادرة الصينية أنها تدعم روسيا بلا شروط، غير أنها تدعو إلى احترام سيادة كل الدول بما فيها

انضمام أوكرانيا لـ«الناتو» يعني نجاح الغرب في تضييق الخناق على روسيا

أوكرانيا «كبش فداء» المواجهة بين أمريكا وروسيا.. وموسكو لن تستخدم الأسلحة النووية

استبعاد روسيا من نظام «سويفت» يمثل «قنبلة نووية مالية»

أوكرانيا وعدم اللجوء إلى القوة في حل النزاعات.

ألا تعتقد أن التقارب الروسي-الصيني يثير القلق لدى واشنطن؟

نعم هذا صحيح، فالصين من أهم الشركاء لروسيا وهي تقف معها ضد توسع الناتو شرقاً، ويتوقف حل الأزمة الأوكرانية على التطور في ميدان الحرب.

ولقد أصبح بين الصين وروسيا علاقات الشراكة الاستراتيجية، لكنها لم ترتقِ هذه العلاقات إلى التحالف العسكري، وبالفعل أثار التقارب الصيني الروسي قلق أمريكا.

هل ستنجح العقوبات الاقتصادية ضد روسيا؟ وهل يتأثر الغرب بها؟

من المؤكد أن العقوبات المفروضة على روسيا ستؤدي إلى تكاليف باهظة على روسيا والدول الغربية بسبب احتمال انقطاع الإمدادات النفطية وارتفاع أسعار الطاقة، ما جعل الاقتصاد الروسي على حافة الانهيار لأن استبعادها من نظام «سويفت» يمثل «قنبلة نووية مالية»، والدول الغربية ليست بمأمن من تداعيات هذه الخطوة، والغرب وأوروبا ستتكبد خسائر فادحة خاصة فيما يتعلق بإمدادات الطاقة، وستؤدي العقوبات أيضاً إلى ارتفاع أسعار القمح، لأن روسيا وأوكرانيا من أكبر منتجي القمح في العالم وهذا سيتسبب في التضخم المالي.

هل الحرب سياسية أم اقتصادية؟

روسيا تهدف من خلال الحرب إلى تحقيق أهداف سياسية وعسكرية، فهي حرب سياسية بامتياز، غير أن الغرب يرد على روسيا بعقوبات اقتصادية، ويبدو أن الحرب ليست خاطفة كما توقعت روسيا، وإنما ستستمر لبعض الوقت نظراً للتقدم البطيء لموسكو، وانتصار روسيا ليس إلا مسألة وقت، مشيراً إلى أن روسيا تسعى من خلال الحرب إلى تشكيل عالم روسي «موازٍ» للناتو والغرب، لكن هذا الهدف بعيد المنال؛ نظراً للحصار المفروض عليها.

هل تعتقد أن الحرب ستتسبب في تغيير مفهوم «العولمة»؟

من الطبيعي أن من تداعيات الحرب تزايد التوتر بين روسيا والغرب بقيادة أمريكا، ومن المؤكد أن أوروبا ستدخل جولة جديدة من سباق التسلح، خاصة أن ألمانيا تنتهز هذه الفرصة لإعادة تسليح نفسها وهذه التحولات ستسهم في إعادة صياغة الخريطة «الجيوسياسية» في أوروبا والعالم، وعلى الصعيد الاقتصادي، تتسبب الحرب في تراجع تيار «العولمة»، ما يجعل تعافي الاقتصاد العالمي أكثر صعوبة وبطئاً.

كبير الباحثين ساتورو ناغاو:

روسيا قوة نووية غير مسؤولة.. و3 رؤساء مصيرهم مرهون بالحرب

قال كبير الباحثين في منتدى اليابان للدراسات الاستراتيجية بمعهد «هدسون»، الدكتور ساتورو ناغاو، إن اليابان تريد أن تكسب أوكرانيا الحرب ضد روسيا، حتى لا تتبع الصين نهج موسكو وتهاجم طوكيو وتايوان. ووصف العمليات العسكرية الروسية بـ«الغزو» باعتبار أنها عمل أحادي الجانب لتغيير الوضع الراهن بالقوة.

وأكد ناغو، في حوار لـ«الرؤية»، أن هناك قلقاً من الانتشار النووي، مشيراً إلى أن قادة أوكرانيا وروسيا وبيلاروسيا سيحدد مصيرهم في هذه الحرب، ووصفها بأنها «لعبة محصلتها صفر»، الفائز يحصل على مبلغ والخاسر صفر، لذلك، الحل هو كسب الحرب، لافتاً إلى أن إخراج روسيا من مجلس الأمن «مستحيل».

كيف ترى موقف اليابان من الأزمة الأوكرانية؟ ولماذا اتخذت موقفاً لصالح أوكرانيا ومعارضاً لروسيا؟

اليابان تريد من أوكرانيا أن تكسب الحرب لثلاثة أسباب؛ أولاً: أن «الغزو الروسي» هو عمل أحادي الجانب لتغيير الوضع الراهن بالقوة، فلم تطلب روسيا من الأمم المتحدة أن تشرح سبب حاجتها للقيام بذلك والحصول على إذن، فإذا سمح المجتمع الدولي لهم «بالغزو»، فمن المستحيل إيقاف الآخرين، إذا كان «الغزو الروسي» نموذجاً للنجاح، فإن الصين ستتبع ذلك وتهاجم تايوان والهند واليابان، لذلك لا يمكن لليابان قبول الإجراء الروسي. وثانياً: إذا خسرت أوكرانيا يمكن لبوتين أن يحتفظ بمكانته كرئيس لروسيا، وتحتاج الولايات المتحدة إلى الاحتفاظ بقوات عسكرية كبيرة في أوروبا لردع بوتين، هذا يعني أن الولايات المتحدة لا تستطيع إعادة نشر قواتها العسكرية في المحيطين الهندي والهادئ لردع الصين وروسيا. ثالثاً: اليابان تشارك الحدود مع روسيا وخاضت حرباً، لذلك طوكيو تعرف أن موسكو تشكل تهديداً.

الغزو الروسي «لعبة محصلتها صفر».. ومخاوف العالم من الانتشار النووي

اليابان من مصلحتها انتصار أوكرانيا.. وتبرع الشعب أكبر دليل

إخراج روسيا من مجلس الأمن «مستحيل».. والعقوبات الاقتصادية أفضل من «لا شيء»

تحدثت عن رؤية القيادة اليابانية وتخوفها، لكن ماذا يقدم الشعب الياباني لنظيره الأوكراني؟

لقد كشفت السفارة الأوكرانية في طوكيو حصولها على أكثر من 17 مليون دولار من خلال تبرعات لنحو 60 ألف ياباني، وهذا دليل على أن الشعب الياباني يدرك مدى أهمية الدعم الإنساني والمالي في هذه الحرب.

ألا تخشى بلادك من أن يؤدي الانحياز إلى أوكرانيا لخسائر في العلاقات مع روسيا، خاصة أنها حليف لكوريا الشمالية؟

كل الدول الأجنبية لم تنجح في احتلال اليابان منذ 2000 عام ما عدا الولايات المتحدة، وهكذا فإن اليابان معنية بكل من روسيا والصين وكوريا الشمالية، لكن اليابان فازت في الماضي، ومع ذلك إذا كانت روسيا متحالفة مع الصين وكوريا الشمالية، فإن اليابان بحاجة إلى التعامل مع موسكو وبكين وبيونغ يانغ في نفس الوقت، وهذا سيكون وضعاً صعباً.

هناك خوف من استخدام الأسلحة النووية الروسية، ما تعليقك على ذلك؟

روسيا قوة نووية غير مسؤولة؛ لأنها تخيف الآخرين بالأسلحة النووية، إذا كان ذلك ممكناً فيجب أن نأخذ كل الأسلحة النووية بعيداً عن روسيا، لكن هذا ليس عملياً، فالآن نحن قلقون من الانتشار النووي، إذا أدركت العديد من الدول في العالم قوة الأسلحة النووية، فإنها تريد امتلاك أسلحة نووية.

ما الذي تراه ضرورياً لحل الأزمة وهذا يعني أنه لا يوجد حل محدود، وإذا فشل بوتين في الحصول على فائدة كافية في أوكرانيا، فهناك احتمال أن يواجه وضعاً صعباً في روسيا، وفي الواقع يواجه جميع قادة أوكرانيا وروسيا وبيلاروسيا «مصيرهم» في هذه الحرب، وهي «لعبة محصلتها صفر»، والفائز يحصل على مبلغ والخاسر صفر، لذلك فالحل هو كسب الحرب، وإذا صدت أوكرانيا «الغزو الروسي»، فسيكون هذا هو الحل.

بلادكم أعلنت عن إمداد الغرب بالغاز، هل سيكون هذا بديلاً عن الغاز الروسي؟

نعم، اليابان أعلنت أنها تستطيع إمداد الغرب وأوروبا بالغاز الطبيعي، وهو أمر سيكون ذا أهمية، لكن يكفي أم لا، أمر تحدده اليابان وحدها.

اليابان قررت فرض عقوبات اقتصادية على روسيا، هل ستنجح؟

أوكرانيا بحاجة إلى كل من الدعم العسكري وكذلك العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، والعقاب الاقتصادي يشبه «رجلاً شريراً يقتل إنساناً أمامنا، ونحذر الرجل: «لا تفعل هذا وإلا سنخفض راتبك» وهكذا، لذلك يجب أن نفعل المزيد، وفرض عقوبات اقتصادية أفضل بكثير من لا شيء.

هل يمكن إخراج روسيا من مجلس الأمن؟

من الناحية القانونية إخراج روسيا من مجلس الأمن مستحيل القيام به.

هل تتوقع دخول واشنطن عسكرياً؟

أعتقد أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ليس لديها الإرادة للقيام بذلك، لكن تلك الإدارة تقدم معلومات في الوقت الحقيقي وأسلحة وأموراً أخرى، ويمكنهم أيضاً إرسال شركات عسكرية خاصة، أيضاً أنه بسبب الإرادة القوية للشعب

Online
اضغط لتقرأ